

برنامج رب اجعلني مقيم الصلاة | الحلقة 5 | الصفوف في الحرمين | د. منصور الغامدي

منصور الغامدي

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاءك الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. جاء في حديث جابر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى - [00:00:00](#)

الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قال جابر فقلنا يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند ربها؟ فقال يتمون الصفوف ولا في الاول ويتراصون في الصف. رواه الامام مسلم - [00:00:18](#)

هذا يقودنا الى عدد من الاحكام المتعلقة بالصفوف في الحرمين الشريفين اولهما يجب تسوية الصفوف في الصلاة. فعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف - [00:00:35](#)

من تمام الصلاة. وفي رواية من اقام الصلاة متفق عليه ثانيا من الاحكام ان التسوية تكون بمحاذاة المناكب والاعناق والاكعب فعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول - [00:00:51](#)

الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم. قال انس كان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدم صاحبه متفق عليه ومن الاحكام ان عدم تسوية الصف في الصلاة تؤدي الى التباعد والاختلاف. كما روى النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:06](#)

لا تسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم. متفق عليه. ان يوقع بينكم البغضاء والعداوة واختلاف القلوب بسبب بان اختلاف الصفوف في الظاهر يؤدي الى اختلاف البواطن كما قرره الامام النووي رحمه الله تعالى في شرحه على صحيح مسلم - [00:01:27](#)

ومن الاحكام انه لا مانع من الاستعانة بالخطوط في الفرش لتسوية الصفوف ومن الاحكام المتعلقة بالمريض الذي يصلي على كرسي. اذ يتساءل هذا المريض كيف يكون تسوية الصفوف في حقه - [00:01:46](#)

هل يسوي هل يسوي منكبه بمنكبي من على يمينه ويساره ام يسوي قدمه بقدم من على يمينه او على يساره فان المصلي على كرسي ان ساوي منكبه بمنكب من بجواره وعن يمينه وشماله - [00:02:01](#)

تقدمت قدمه وان ساوي قدمه بقدم من على يمينه وشماله تأخر منكبه وظهره عن الصف الذي يصف فيه فما هو الواجب عليه مراعاته هل يجب عليه ان يسوي منكبه بمنكب من بجواره؟ ام عليه ان يسوي قدمه بقدم من بجواره؟ نقول - [00:02:22](#)

ان العبرة التي ننظر اليها هي حال هذا المريض عند تكبيرة الاحرام وقراءة فاتحة الكتاب فان كان عند تكبيرة الاحرام وقراءة فاتحة الكتاب قائما فان عليه ان يساوي حال القيام منكبه بمنكب من على - [00:02:46](#)

يمينه وشماله ولا يضره بعد ذلك اذا جلس على الكرسي متقدما او متأخرا حال السجود او حال جلسة ما بين السجدين وان كان هذا المريض في حال تكبيرة الاحرام وقراءة الفاتحة جالسا على الكرسي. فاننا نقول يجب عليه ان يسوي منكبه - [00:03:04](#)

بمنكب من على يمينه وشماله وهو جالس فتتقدم قدمه حينئذ ولا يضر هذا فالعبرة اذا بتسوية الصف في حال هذا المصلي على كرسي العبرة ان يساوي منكبه بمنكب من بجواره - [00:03:27](#)

والعبرة كذلك ان تكون مساواة المنكب بمنكب من على يمينه وشماله حال تكبيرة الاحرام وقراءة فاتحة في الكتاب فان هذه هي الحال المعتبرة في حال القيام والمساواة ومن الاحكام المتعلقة بتسوية الصفوف - [00:03:46](#)

انه لا مانع ان يتعاون بعض المصلين مع الامام في تسوية الصفوف. فيلاحظون من حولهم ويأمرونهم بالاستواء فانه نوع من التعاون على البر والتقوى واذا احتاج المصلي اثناء الصلاة الى تحريك من بجواره لتسوية الصف فلا حرج عليه. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادار عبد الله ابن عباس - [00:04:05](#)

الى يمينه في الصلاة بعد ان كان عن يساره كما جاء في الحديث المتفق عليه ومن الاحكام المتعلقة بتسوية الصفوف انه ينبغي للمسلم والمسلمة ان يراصوا في الصف من على يمينهم ومن على يسارهم - [00:04:25](#)
فقد جاء في حديث انس ابن مالك كان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدم صاحبه. وجاء مثل ذلك في حديث النعمان ابن ابن بشير اذ السنة سد خلل الصفوف. وعدم ترك الفجوات فيها - [00:04:41](#)

كذلك من السنة المقاربة بين الصفوف. وقد جاء في الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالمقاربة بينها. فقال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها. وحاذوا بالاعناق. كذلك من الاحكام المتعلقة بالصفوف اتمام الصف المقدم الاول فالاول - [00:04:57](#)
فقد جاء في الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر ومن الاحكام المتعلقة بتسوية الصف ان المصلي عليه ان يلين لجاره الذي بجواره والا يؤذيه. فقد جاء في - [00:05:17](#)
الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف ولينوا بايدي اخوانكم ومن الاحكام المتعلقة بالصفوف ان المسلم لا يجوز له ان يصلي لوحده دون عذر فلا يقيم صفا لوحده دون عذر - [00:05:36](#)

وقد يسع الانسان فيقول ما الحكم اذا وجدت الصف الذي امامي مكتملا هل اجذب احدا؟ نقول لا. لا تجذب احدا لتخرجه من الصف وانما حاول ان تدخل انت في الصف الذي امامك. فان لم تقدر فلا مانع - [00:05:54](#)

ان تستفتح صفا جديدا ويكون هذا حينئذ عذرا لك. لا يجوز للانسان ان يصلي منفردا خلف الصف لا تصح صلاته حينئذ بل عليه ان يدخل في الصف. الا اذا كان ثمة عذر مثل الا يجد مكانا او فرجة في الصف الذي امام - [00:06:10](#)

ما هو اللهم انا نسألك ان توفقنا للصفوف الطيبة المستقيمة في الصلاة كما تصف الملائكة عند ربها. وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي - [00:06:30](#)

وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - [00:06:55](#)